٨ر٢١٣
م

تعليق على حديث "كيفما تكونوا يولى عليكم".
كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.
٨+٣ق ٢١ س ٥ر٢٢×٦١سم

٦٠٠٩
١
م

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١ ب - ٨ أ)، خطها نسخ معتاد، يليها بياض.
١- الأحاديث السنية الأخرى - الحديث ...
أ- تاريخ النسخ.

ف ٥/١٧٤١
٥/٤/١٤١٧هـ

٢١٣٨
م

زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح، تأليف ابن جماعة، محمد بن أبي بكر - ٨١٩هـ بخط محمد العجلوني الملقب بقرقز سنة ١٢٣٨هـ.
٣ ق ٢٧ س ٥ر٢٢×٦١سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١١ب-١٣ب)، خطها نسخ معتاد.

٦٠٠٩
٢
م

ورد اسم المؤلف في المخطوط عبدالعزيز ابن جماعة خطأ.
الأعلام ٦: ٢٨٢ الأزهرية ١: ٣٤٦
١- مصطلح الحديث أ- المؤلف ب- الناسخ
جـ- تاريخ النسخ د- شرح منظومة ابن فرح
هـ- شرح ابن جماعة على منظومة ابن فرح.

ف ٥/١٧٤١
٥/٤/١٤١٧هـ


١١٣
٦٠٠٩
٢١٤،٦

سي الحلبي

تعليق على حديث كيفما تكونوا يولى عليكم

ملك عبد الله بن علي عبد [redacted] أحمد عفي عنه بمنه ١٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل احكام الولاة والعمال على وفق ما يصدر
عن رعيتهم من الاقوال والاعمال بشارة للمحسن وتعجيلا
لمثوبته في هذه الدار وانذارا للمسيء وتنبيها له ليجنح
الى التوبة والاستغفار اراه اعماله افعى له فذاق عاقبة
فعله حين راجع عقله وحدسه واري المطيع اعماله
من نعمته عليه اذ خلق ونسب اليه واشهده قربه وانسه
وقال قبل هذا الشهود وبروز الاعيان الى الوجود يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه والصلاة
والسلام على من اوتي جوامع الكلم وخص بروايع الايات
والحكم في طيت معانيها جميع الامة اي الجالبة لكم
باتباعي النعمة والموقية للفوز بسعادة الدارين اليكم
القايل بشارة وترغيبا وانذارا وترهيبا اعمالكم عمالكم
كما تكونوا يولى عليكم وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار
بمقتضى كلام المختار صلاة وسلاما متعاقبين ما تعاقب الليل
والنهار وبعد فهذه كلمات يسيرة من بدايع معان غزيرة
تتعلق بحديث كما تكونوا يولى عليكم تفصح عن مخرجيه ورواته
واختلاف رواياته واعراب مشكل كلماته وبيان معانيه وبعض
محتملاته صدرت جوابا لسوال بعض الافاضل فما كان
فيها من صوابه فهو من اشراق توجهه وما كان من غيره فهو

من

من الناقل فنقول قد اخرج هذا الحديث الشريف كبار الحفاظ
والمحدثين في تصانيفهم كالحاكم في تاريخه والبيهقي في شعب
الايمان والديلمي في مسند الفردوس والقضاعي في مسنده وابن
جميع في معجمه والسيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا من سورة الانعام ورووه مرفوعا
ومرسلا ومنقطعا بطرق متعددة عن كبار التابعين كابي اسحق
السبيعي والحسن البصري وكعب الاحبار واخرج الطبراني معناه
من طريق هولاء الثلاثة واشتهر ودار على الالسنة فاورده
في المشهورة السخاوي في مقاصده والسيوطي في الدرر المنتثرة
وغيرهما واستشهد به النحاة في مولفاتهم والصوفية في مصنفاتهم
والمولفون في المواعظ والاداب في تاليفاتهم وعده الشيخ علوان
الحموي في شرح تائية العارف بالله ابن حبيب الصفدي علما
من اعلام النبوة كما ياتي نقله واورده مسندا الحافظ السيوطي
في جامعيه وعزى تخريجه في الصغير للديلمي في مسند الفردوس
قال المناوي في الشرح الصغير لفظ رواية الديلمي كما تكونون
يولى عليكم او يومر عليكم وقال في الكبير وكذا اخرجه القضاعي
كلاهما من حديث يحيى بن هاشم عن يونس عن ابي اسحق السبيعي
عن ابيه عن جده عن ابي بكرة مرفوعا وقال السخاوي في
المقاصد اخرجه الحاكم ومن طريقه الديلمي من حديث يحيى عن
يونس بن ابي اسحق عن ابيه اظنه عن ابي بكرة مرفوعا
وقد سكت عن ذكر الحاكم السيوطي في الجامع ورمز ايضا

ابو القسم ابن غنايم التنيسي في الفايق والشعراني في كشف الغمة

السيوطي للبيهقي في شعب الايمان قال المناوي وقد اخرجه البيهقي من
حديث يحيى بن هشام عن يونس عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله مرسلا
بلفظ كما تكونوا كذلك يولي عليكم ثم قال هذا منقطع وراويه يحيى
ابن هشام ضعيف وظاهر صنيع المناوي انه غير الطريق الاولى
والذي في المقاصد للسخاوي بعد سياق الطريق الاول ومن
هذا الوجه اخرجه البيهقي في التاسع والاربعين من الشعب
بلفظ يؤمر عليكم بدون شك وبحذف ابي بكرة ثم قال وراويه
يحيى في عداد من يضع قلت تبع في ذلك الذهبي حيث قال في
المغني يحيى بن هاشم الغساني السمسار عن هشام بن عروة
كذبوه وجلوه قال النسائي متروك وقال ابن عدي كان
يضع الحديث ببغداد ويسرقه انتهى ولم يذكره البيهقي بالوضع
اذ قد شرط رحمه الله تعالى ان لا يخرج في كتبه حديثا موضوعا
وبهذا الشرط رد السيوطي على ابن الجوزي كثيرا من الاحاديث التي
حكم بوضعها في موضوعاته واما يونس فهو ابو اسرائيل بن ابي
اسحق السبيعي روى عن ابيه وناجيه وكعب وغيرهم وعنه
ابناه اسرائيل وعيسى وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة اخرج له الامام
مسلم واصحاب السنن الاربعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم
صدوق لا يحتج به مات ١٥٩ كذا في التذهيب للذهبي واما ابوه
ابو اسحق فهو عمرو بن عبد الله السبيعي مشهور بالكنية
من اعيان التابعين كان اماما صواما قواما كبير القدر قرا القران
على ابي عبد الرحمن السلمي والاسود بن يزيد وقرا عليه حمزة
وغيره



وغيره رأى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومعوية وعبد الله
ابن عمرو وجالس رافع بن خديج قال احمد العجلي سمع ابو اسحق
من ثمانية وثلاثين صحابيا وقال علي بن المديني روى السبيعي عن
سبعين شيخا لم يرو عنهم غيره اخرج له اصحاب الكتب الستة
وروى عنه ابنه يونس وحفيده ابراهيم بن يونس وقتاده وسليمان
التيمي والاعمش والسفيانان وشريك وابو عوانة وشعبة وخلايق
روى شعبة عن ابي اسحق قال شهدت عند شريح في وصية فاجاز
شهادتي وحدي قال البازلي في غاية المرام ولد لثلاث سنين بقين
من خلافة عثمان توفي سنة سبع او ثمان او تسع وعشرين ومائة
وعمره مائة سنة او اقل والسبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون
التاء المثناة تحتية وعين مهملة نسبة الى سبيع بطن من همدان انتهى
على ان للحديث طرقا اخرى قال السخاوي اخرجه ابن جميع في معجمه
والقضاعي في مسنده من جهة احمد بن عثمان الكرماني حدثنا
المبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة بلفظ يولى عليكم
بدون شك وفي سنده الى المبارك مجاهيل قال المناوي قال
ابن طاهر والمبارك وان ذكر بشيء من الضعف فالعهدة
على من رواه عنه فان فيهم جهالة اقول ذلك انه كان يدلس الشيء هو
نقله الذهبي في المغني عن ابي زرعة وقال ابو داود وابو حاتم
اذا قال حدثنا فهو ثقة قال السخاوي وعند الطبراني معناه
من طريق عمرو وكعب الاحبار والحسن انتهى قلت فقد تقوى
بهذه الطرق والمتابعات والشواهد ولله الحمد هذا وقد

اختلف المحدثون والنحاة في ضبط لما تكونوا فقال المناوي في الشرح
الصغير ان الرواية بحذف النون وعزاه لابن الانباري ونقل
العزيزي في شرحه علي الجامع الصغير عن شيخه الحافظ ابن
اركماس ان الرواية بحذف النون من تكونوا واثبات الياء في
يولي قلت وفي زيادة التنصيص علي اثبات الياء دفع توهم انها
ما الشرطية وقال ابن هشام المعروف في الرواية كما تكونون
وكذلك اورده الرضي في بحث ما الكافة من شرح الكافية
ثم جوز ان تكون ما فيه مصدرية ثم اختلف النحويون في توجيه
حذف النون من تكونوا فالجمهور علي انها محذوفة للناصب
وهو ما المصدرية اعملت حملا علي ان المصدرية كما اهملت
ان حملا علي ما قال الغنيمي في حواشي الفاكهي بجامع انّ
كلّا منها حرف مصدري ثنائي وفي القاعدة الحادية عشرة من
مغني اللبيب وهي آخره ما نصه من ملح كلامهم تقارض اللفظين
ولذلك امثلة الي ان قال الثاني منها اعطاء انّ المصدرية
حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله
أَن تقرآن علي اسماء ويحكما مني السلام وان لا تُشْعِرَا احدا
الشاهد في ان الاولي وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان
المعطوفة عليها واعمال ما حملا علي ان كما روي من قوله
عليه السلام كما تكونوا يولي عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف
في الرواية كما تكونون انتهي وقد ساق هذه العبارة بتمامها
السيوطي في فصل التقارض من كتاب القواعد من الاشباه والنظاير

النحوية وترجم عليها بتقارض اللفظين ولم يتعقبها بشيء وذهب
الدماميني الي ان الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة وعبارته
في شرح المغني ولا حاجة الي ان تجعل ما ناصبة هنا فان في ذلك
اثبات حكم لها لم يثبت في غير هذا المحل بل الفعل مرفوع ونون
الرفع محذوفة وقد سُمِعَ ذلك نظما ونثرا كقول الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وقد خُرِّجَ علي ذلك قراءة قالوا ساحران تظاهرا بتشديد
الظاء اي تتظاهرا وقوله صلي الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتي
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا ونقل هذه العبارة الشمني في حاشيته
علي المغني والشهاب ابن المنلا في شرحه وزاد فحذفت النون من
الفعلين المنفيين فعليه يخرج كما تكونوا ان ثبت ولا حاجة
الي ارتكاب امر لم يثبت وقد علمت ما في قوله ان ثبت مما
تقدم عن ابن الانباري وابن اركماس واما قوله تبعا للدماميني
ولا حاجة الي ارتكاب امر لم يثبت فهو ممنوع وقد ذكره امام النحاة
ابو حيان الاندلسي في بحث كي من الارتشاف حيث قال واجاز
الكوفيون والمبرد النصب بكما بمعني كيما ومنعه البصريون فلولا
ما ورد من سماع ذلك واتفق الكوفيون علي اجازة النصب
والرفع بعد ما في نحو ازورك كما تزورني وتزورني فالنصب
بكما بتأويل كيما وذكر هذه المسئلة السيوطي في همع الهوامع فقال
واثبت الكوفيون من حروف النصب كما بمعني كيما ووافقهم
المبرد واستدلوا بقوله

وطرفك اما جئتنا فاصرفنّه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
وانكره لذلك البصريون وتأولوا ما ورد من ذلك على ان الاصل
كيما حذفت ياؤه ضرورة او الكاف الجارة كفت بما وحذف النون
من الفعل ضرورة انتهى ويمكن ان يقال كلام الدماميني وابن
المنلا في ما وحدها وبالجملة فما ذكره ابو حيان والسيوطي وجه
ثالث في تخريج حذف النون من كما والمعنى على التعليل واضح وذهب
ابن مالك فيما نقله عنه الاشموني في بحث النواصب من شرحه
على الالفية بعد ايراد البيت المتقدم الى انها كاف التشبيه كُفّت
بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وهذا قول
مغاير لقولي البصريين والكوفيين ولم يعيّن الاشموني
الكتاب الذي ذكر فيه ابن مالك هذا القول والذي رايناه
في شرحه على الكافية الكبرى نسبة مذهب البصريين الى الزعم
بدون تعقيب مرضية حيث قال وزعم ابو علي انها اصل كيما في قول
الشاعر وطرفك اما جئتنا فاصرفنّه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
كيما فحذف الياء ونصب بها كما كان ينصب لو لم يتلها حرف انتهى
ومما ينبغي ان يحفظ ان ابن مالك رحمه الله تعالى سلك في
النحو طريقة وسطى بين البصريين والكوفيين فان مذهب
الكوفيين القياس على الشاذ ومذهب البصريين اتباع التاويلات
البعيدة التي يخالفها الظاهر وابن مالك يعلم بوقوع ذلك من
غير حكم عليه بقياس ولا تاويل بل يقول انه شاذ او ضرورة قال
ابن هشام وهذه الطريقة طريقة المحققين وهي احسن الطريقين كذا

في

في الاقتراح واصول النحو لشيخ كبار مشايخنا الشيخ يحيى المغربي واذا تاملت
ما نقله الاشموني عنه رايته مما توسط فيه فان قلت لم عدل
الكوفيون وقدماء النحاة عن الاستدلال بالحديث المذكور
على اثبات النصب بكما الى الاستدلال بالبيت المتقدم مع
ان كلامه صلى الله عليه وسلم افصح الكلام وهو افصح من نطق
بالضاد قلت قد اجاب عن ذلك السيوطي رحمه الله تعالى
في كتابه الاقتراح في اصول النحو وعبارته فيه واما كلامه
صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت انه قاله على اللفظ المروي
وذلك نادر جدا انما يوجد في الاحاديث القصار على قلة
ايضا فان غالب الاحاديث مروي بالمعنى وقد تداولتها
الاعاجم والمولدون قبل تدوينها فرووها بما ادت اليه
عباراتهم فزادوا ونقصوا وقدموا واخروا وابدلوا الفاظا
بالفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة
مرويا على اوجه شتى بعبارات مختلفة ومن ثمة انكر
على ابن مالك في اثباته القواعد النحوية بالالفاظ
الواردة في الحديث وانما ترك العلماء ذلك لعدم
وثوقهم ان ذلك لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القران في اثبات
القواعد الكلية به قال ابو حيان في شرح التسهيل وانما
كان ذلك لامرين احدهما ان الرواة جوزوا النقل بالمعنى
فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه عليه السلام لم تقل

بتلك الالفاظ جميعها نحو ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم
زوجتكها بما معك من القرآن ملكتكها بما معك
خذها بما معك فنعلم يقينا انه صلى الله عليه وسلم لم يتلفظ
بجميع هذه الالفاظ بل لا نجزم انه قال بعضها اذ يحتمل
انه قال لفظا مرادفا لهذه الالفاظ غيرها فاتت الرواة
بالمرادف ولم يأت بلفظه اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما مع
تقادم السماع وعدم ضبطه بالكتابة والاتكال على الحفظ
والضابط منهم من ضبط المعنى واما ضبط اللفظ فبعيد
جدا لا سيما في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان
الثوري ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوا
انما هو المعنى ومن نظر في الحديث ادنى نظر علم علم
اليقين انهم انما يروون بالمعنى الامر الثاني انه
وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث لان كثيرا من الرواة
كانوا غير عرب بالطبع ولا يعلمون لسان العرب الا بصناعة
النحو فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك
واطال في هذا الاستدلال وانما امعنت الكلام في هذه
المسألة لئلا يقول مبتدئ ما بال النحويين يستدلون
بقول العرب وفيهم المسلمون والكافرون ولا يستدلون
بما روي في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم واضرابهما
فمن طالع ما ذكرناه ادرك السبب الذي لاجله لم يستدل
النحاة بالحديث وقال ابو الحسن بن الصايغ في شرح

الجمل

الجمل تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الائمة
كسيبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث
واعتمدوا في ذلك على القرآن وصريح النقل عن العرب
ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان
الاولى اثبات فصيح اللغة بكلام النبي صلى الله عليه وسلم
لانه افصح العرب ومما يدل لصحة ما ذهب اليه ابن الصايغ
وابو حيان ان ابن مالك استشهد على لغة اكلوني
البراغيث بحديث الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار واكثر من ذكر ذلك حتى صار يسميها لغة يتعاقبون
قال صاحب ثمار الصناعة لكني اقول ان الواو فيه علامة اضمار
لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال فيه ان
لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
انتهى ملخصا وبه تعرف ان حديثنا من هذا القبيل
فانه روي باثبات النون وحذفها وبلفظ كذلك وبالجمع بين روايتيه وبدون
ويؤمر على الشك وبافراد يولي فمن استدل به على اهمال ما عمل
أن كالفاكهي في شرح القطر يرد عليه ما ورد على ابن مالك رحمه
الله تعالى في هذا وعلى كون الكاف في كما تكونوا للتشبيه وما كافة
والنون ثابتة او محذوفة كما قال الدماميني فالجار والمجرور
لا متعلق له قال الرضي في شرح الكافية وتجيء ما الكافة
بعد الكاف فيكون لها ثلاث معان احدها تشبيه مضمون
جملة بمضمون جملة اخرى فلا تقتضي ما تتعلق به لان الجار

انما يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا والمفعول لابد له من فعل
او ما في معناه البيان قال ومنه قوله عليه السلام كما تكونوا
يولى عليكم شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اي
بحالهم المكروهة ثم ذكر انه يجوز ان تكون ما فيه مصدرية وفيما
اشبهه مصدرية وهذه فايدة نفيسة الا انه قصر معنى الخبر
على الكون المكروه وهو متناول بظاهره للمحبوب والمكروه
قال المناوي في شرحيه فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم
من يخافه شيخ زاده في الشرح الصغير وحكم عكسه عكس حكمه
فانت تراه قدم الكون المحبوب على المكروه في الشرحين
اللهم الا ان يكون الحديث واردا على سبب او ان نجم الاية
الرضي اثر جانب الترهيب او راعى ما ورد عن كعب الاحبار
انه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من انفسكم
اتيتم فقد روي اعمالكم عمالكم كما تكونوا يولى عليكم وبما
روي عن كعب الاحبار يتضح معنى التعليل زيادة الايضاح
ويستفاد ان للحديث طرقا وقد مشى على عده حديثا
واحدا الشيخ علوان الحموي في شرح تائية ابن حبيب الصفدي
عند قول الناظم
من جور راعيهم جور الزمان بدا كما تكونوا ترى اهل الولايات
وعبارته اشار بهذا الى قوله تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون والى الحديث المشهور
بين الناس ولم اقف الآن على مخرجه اعمالكم عمالكم كما

تكونوا

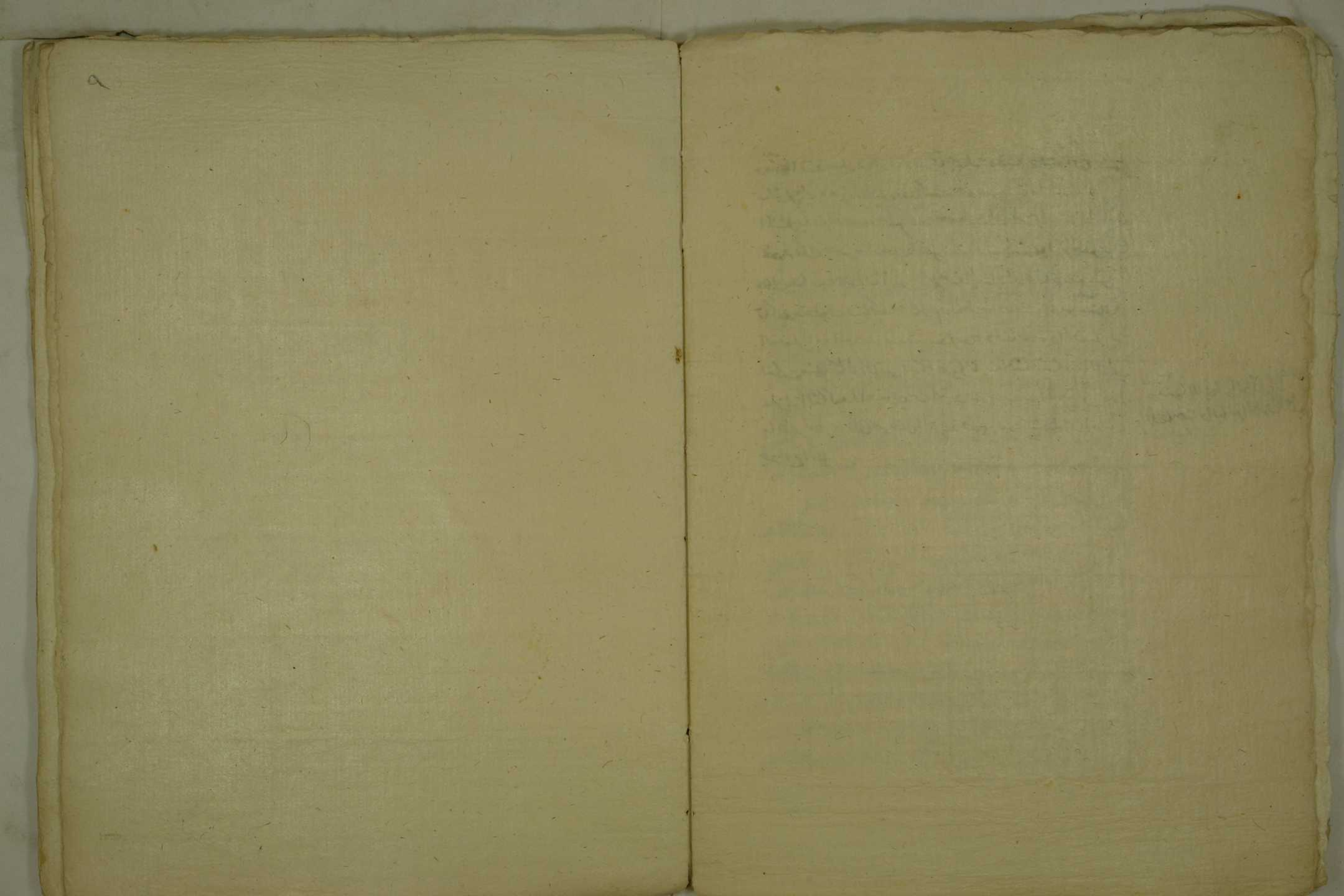
تكونوا يولى عليكم وسمعت بعض مشايخنا يورده بلفظ كما
تكونون باثبات النون فان كان لفظه كذلك ورد على
القاعدة النحوية وان كان ورد بحذفها فعلى لغة كثيرة وردت
بها احاديث صحيحة ليس هذا محل ايرادها وذلك ان الله تعالى
حكم عدل ولذلك تمت كلماته والله يحكم لا معقب لحكمه قال
جل شأنه وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وقد سبق في علمه ما قاله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره خيرا
عاجلا وآجلا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره شرا عاجلا وآجلا
فلما تولى الغوري سلطنة مصر كان شيخنا سيدي يحيى بن ميمون
ببلاد الروم فوصل اليه الخبر انه تولى بمصر سلطان عادل
فقال للناقل تاب اهل تلك المملكة عن الغيبة والنميمة وغير
ذلك من المعاصي فقال لا فقال معاذ الله ان يولي
عليهم سلطانا عادلا وهم لم يعدلوا في انفسهم واستدل
بقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا وبالحديث
المتقدم وكان رضي الله تعالى عنه اذا اتاه متظلم من حاكم
يقول له اصلح حالك مع الله فمن اصلح ما بينه وبين خالقه
اصلح الله ما بينه وبين خلقه وكان يقول ينتقم الله
من ظالم بظالم ثم ينتقم الله من كليهما وقد نبهنا الناظم
ان ما شرحه من احوال اهل قرنه لم يقله من قبل نفسه وانما
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به فكان ظهوره معجزة اذ هو
من اجل الخوارق وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن مغيبات

كثيرة فظهرت كفلق الصبح علما على نبوته صلى الله عليه وسلم
انتهى ملخصا وفي عدة حديث واحد لطايف من علم المعاني
ينبغي التنبه لها والتنبيه عليها منها التشبيه البليغ في اعمالكم
عمالكم الذي هو اعلى مراتب التشبيه في اعمالكم عمالكم
اذا المعنى عمالكم كاعمالكم وانما كان اعلاها لانه حذف فيه
وجه الشبه والادات فكان في غاية القوة لان القوة اما لعموم
وجه الشبه ظاهرا او لحمل المشبه على المشبه به بانه هو وهو في
اشتمل على الوجهين جميعا كان في غاية القوة كما في زيد علي
فان قلت كيف ساغ تقديم الخبر على المبتدا مع استوايهما
في التعريف قلت المسوغ القرينة المبينة للمراد فان المقصود
تشبيه العمال بالاعمال كما تقدم في كلام الرضي لا العكس فيكون
هذا من قبيل ابو حنيفة ابو يوسف ومنه قول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
ثم هو تشبيه مفرد بمركب ان اريد به التولية كما قرره الرضي
وان اريد به الحكام العمال فهو تشبيه مركب بمركب وعلى كل
حال فهو تشبيه عقلي بعقلي ومنها الخطاب العام فانه
صلى الله عليه وسلم لم يقصد به مخاطبا بعينه بل قصد به غير
معين ليعم كل فرد عملا بعد عمل وولاة بعد ولاة على سبيل البدل
قال في عقود الجمان ومنه حديث ابن ماجة بشر المشائين
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ومنها التجنيس
بين اعمالكم وعمالكم ويسمى هذا الجناس بالمطرف والناقص
ومنها

تمام ح

ومنها التذييل وهو ان يوتى بجملة عقب جملة والثانية
تشتمل على معنى الاولى للتاكيد وهو ضربان ما خرج مخرج
المثل بان يقصد حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال
نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور اي
هل يعاقب على ان المراد الهم من الجزاء الاول ثم هو ضربان
تاكيد منطوق وتاكيد مفهوم والحديث من الثاني ومنها
الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة والفصل يكون
لنكت منها كمال الاتصال كما هنا لان الثانية من الاولى
بمنزلة التاكيد المعنوي من المتبوع في افادة التقرير هذا
ما ظهر لنظري القاصر حال التحرير فصلى الله وسلم على من اوتي
جوامع الكلم

ومنها الايجاز الواصل في حلل
الفصاحة والبالغ الطرف الاعلى
من البلاغة



شرح منظومة ابن فرح

11 سم الجلبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد فهذه منظومة ابن فرح وهذه وهي هذه

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ٭ وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

قال الشارح اشتمل هذا البيت على اربعة قواعد الاولى الصحيح وحده
ما رواه العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه من غير شذوذ
ولا علة والعدل المتصف بالعدالة والعدالة ملكة تمنع من اقتراف الكباير
والاصرار على الصغاير والكبيرة المعصية التي توجب الحد والصغيرة المعصية
التي لا توجب الحد وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار
كما لا صغيرة مع الاصرار واصح الاسانيد قال البخاري مالك عن نافع عن
ابن عمر قالوا فعلى هذا اصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
الثانية المعضل وحده ما سقط من سنده اثنان مثاله مثال مالك نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب لسقوط نافع وابن عمر
الثالثة المرسل وحده ما سقط من اسناده الصحابي مثاله قول نافع نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب الرابعة المسلسل وحده ما اتفق
رواته على صفة او حالة وكيفية مثاله ان يقول الراوي حدثني والله فلان
بكذا ويسمى مسلسل الحلف وصبري عنكم يشهد العقل انه ٭ ضعيف ومتروك وذلي اجمل
اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى الضعيف وحده ما ليس بصحيح ولا
حسن وانواعه كثيرة الثانية المتروك وحده ما انفرد بروايته واحد اجمع
على ضعفه فرع الصبر حده حبس النفس عند الجزع وقيل حبس النفس
عند المعصية ولا حسن الا سماع حديثكم ٭ مشافهة يملى علي فانقل
اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى الحسن وله معنيان معنى في اللغة
وهو ما تشتهيه النفس وتميل اليه ومعنى في الاصطلاح وهو ما اتصل سنده
واشتهر مخرجه وفي سنده مستور له شاهد ومشهور قاصر عن درجة

الاتفاق الثانية المشافهة وحدها السماع من لفظ الشيخ فرع اختلف العلما
فذهب قوم الى ان قراة المعلم اولى من قراة المتعلم وذهب قوم الى ان قراة المتعلم
اولى ويحكى هذا عن مالك وابي حنيفة رضي الله عنهما وقيل هما سوا
وامري موقوف عليك وليس لي ٭ على احد الا عليك المعول اشتمل هذا البيت
على قاعدة وهي الموقوف وحده ما اضيف الى الصحابي من قول او فعل تنبيه
الاثر يطلق على المروي سوا كان عن رسول الله او عن الصحابي قال النووي
رحمه الله تعالى وارضاه وجعل الجنة ماواه هذا هو المذهب قاله المحدثون
وغيرهم واصطلح عليه السلف وجماهير الخلف وقال الفقها الخراسانيون
الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه قلت فكل واحد من الموقوف
والمرفوع اخص من الاثر مطلقا والاثر اعم مطلقا
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي ٭ على رغم عذالي ترق وتعدل اشتمل هذا
البيت على قاعدة واحدة وهو المرفوع وحده ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم
من قول او فعل مثال القول انما الاعمال بالنيات ومثال الفعل رجم النبي صلى
الله عليه وسلم يهوديين زنيا سهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد ونحو ذلك
قلت المثال مساهلة وعذل عذولي منكر لا اسيغه ٭ وزور وتدليس يرد ويهمل
اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى المنكر وحده ما انفرد به من لم يبلغ في
الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده مثاله حديث كلوا البلح بالتمر فان
الشيطان اذا راى ذلك غاظه وقال عاش ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق
الثانية التدليس وهو نوعان مذموم وهو ان يروي حدثنا عن شيخ
عاصره او سمع منه في الجملة ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي رواه عنه بل
سمعه من ضعيف اسقطه كتدليس بقية بالبا الموحدة من تحت المفتوحة
ثم قاف مكسورة ثم يا مثناة من تحت قلت ومهما رواه بقية ليس بتقية فكن
منه على تقية وغير مذموم وهو ان يكون من سمع منه في نفس الامر ثقة كتدليس
ابن عيينة اقضي زماني فيك متصل الاسى ٭ ومنه منقطعا عما به اتوصل
اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى المتصل وهو ما اتصل سنده بسماع
كل راو ممن فوقه الى منتهاه والمتصل اعم مطلقا من الموقوف والمرفوع وهما
اخص منه مطلقا الثانية المنقطع وحده ما لم يتصل اسناده كيف كان

قلت فهو اعم مطلقا من المرسل والمعضل وهما اخص منه مطلقا

وها انا في اكتمان محرك مدرج ٥ تكلفني ما لا اطيق فاحمل اشتمل هذا البيت على قاعدة وهي المدرج وحده ما ادرج في الحديث من بعض كلام بعض الرواة متصلا به من غير فصل فقد صنف الخطيب فيه كتابا تنبيه يدل على المدرج مجيء الحديث من بعض الطرق بعبارة تفصل هذا من هذا وهذا اظني فرع قد يقع الادراج في وسط الحديث كالو قال من مس ذكره وانثييه فليتوضا

واجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل اشتمل هذا البيت على قاعدة وهي المدبج وحده ان يروي القرينان كل واحد منهما عن الاخر مثاله كابي هريرة وعايشة ومالك والاوزعي واحمد بن حنبل وعلي بن مديني فرع لو روى احد القرينين عن الاخر من غير عكس لم يسم مدبجا فذنيب من المستطرفات ان محمد بن سيرين روى عن اخيه انس بن سيرين عن يحيى بن سيرين وهو روى عن انس بن مالك حديثا فوقع في هذا السند ثلاثة تابعون اخوة روى بعضهم عن بعض

فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل اشتمل هذا البيت على قاعدة وهي المتفق والمفترق وحد المتفق ما اتفق لفظه وخطه ويقع على اقسام ثمانية احدها الاتفاق في اسم الشخص كالخليل بن احمد وفي هذا القسم ستة كذلك والمفترق ضده

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما فيك امل اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي المؤتلف وحد المؤتلف ما اتفق في الخط واختلف في اللفظ وهذا نوع مهم ينبغي لطالب الحديث يعتني بمعرفته واول من صنف في هذا النوع عبد الغني بن سعيد ثم شيخه الدارقطني مثاله عشام بن علي وغنام بن ازين والمختلف ضده

خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا فغيري بموضوع الهوى يتحمل اشتمل هذا البيت على ثلاث قواعد الاولى المسند وحده ما اتصل اسناده من راويه الى منتهاه كذا حكاه الخطيب عن اهل الحديث وقال اكثر ما يستعمل في المرفوع دون الموقوف الثانية المعنعن وحده ما يقال فيه فلان عن فلان

فلان وعده بعضهم مرسلا والصحيح الذي عليه الجمهور انه متصل الثالثة الموضوع وحده عند المحدثين المختلق على الرسول وهو شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لعالم الا ببيان واضعه ويعرف وضع الحديث باقرار الواضع او ركاكة اللفظ او غير ذلك فرع من غرائب الجويني تكفير واضع الحديث تنبيه الهوى مقصور وممدود فالمقصور هوى النفس كالعشق والممدود الهواء المسخر بين السما والارض

وذي شبه من مبهم الحب فاعتبر وغامضه ان رمت شرحا اطول اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى المبهم وحده ما جا من رجال السند غير مسمى مثاله سفين عن رجل الثانية الاعتبار وحده ان ينظر في الراوي الذي لم يتابع من فوقه ثقة على الراوي ام لا كذا ذكره الحافظ ابو حاتم بن حبان رحمه الله تنبيه التطويل تكثير اللفظ وتقليل المعنى

عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهور اوصاف المحب التذلل اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى العزيز وحده ما رواه اثنان او ثلاث الثانية المشهور وحده ما رواه اكثر من ثلاثة كذا قاله الحافظ بن منده تنبيه في البيت طباق بين العزيز والذليل وحد الطباق الجمع بين متقابلين

غريب يقاسي البعد عنك وما له وحقك عن دار القلى متحول اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي الغريب وحده ما رواه واحد قاله الحافظ بن منده تنبيه الغرابة ترجع تارة الى السند وتارة الى المتن تذنيب كل واحد من العزيز والمشهور والغريب يجوز ان يكون صحيحا وان يكون ضعيفا فافهم ذلك

فرفقا بمقطوع الوسايل ما له اليك سبيل لا ولا عنك معدل اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي المقطوع وحده ما اضيف الى التابعين من اقوالهم وافعالهم تنبيه الرفق ضد العنف وفي الخبر ما كان الرفق في شيء الا زانه وعن الشافعي قد يرفق بالقليل فيكفي وقد يخرق بالكثير فلا يكفي

فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجني فانزل

اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي الاسناد العالي وحده ماقلت
رجاله وضده النازل وهو ماكثرت رجاله قال احمد الاسناد العالي
سنة عن من سلف وقيل ليحيى بن معين في مرض موته ماتشتهي
قال اسناد عالي وبيت خالي والعلو بالاسناد نظيف

وودي بسعدى والرباب وزينب وانت الذي تعنى وانت مومل

التورية اطلاق اللفظ الذي له معنيان قريب وبعيد وان يطلق
القريب ويراد به البعيد مثاله قوله تعالى والسما بنيناها بايد

فخذ اولا من اخذ ثم اولا من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت الى احبه اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

اي فخذ الكلمة الاولى من النصف الاول وهي ابر ثم اضم الكلمة
الاولى من النصف الاخير وهي اهيم يصير ذلك اسما لمن تغزل
فيه

والله اعلم شرح الرسالة المسماة بالغرام لعبد العزيز بن جماعة
على يد افقر العباد الى الله واطمعهم في رحمته
محمد العجلوني الملقب بتوقر ليلة الاربعا
خلا من شهر صفر يوما الذي هو
هو من شهر ر ١٢٣٣ سنه الف ومايتين
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام
امين غفر الله
لنا لمولفها ثم
لكاتبها ثم لقا
ريها ثم
لكل المسلمين
اجمعين

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

وفيها أغلقت أبواب النيران وفتحت أبواب الجنان وألبست الشمس يومئذ نوراً عظيماً ونصبت أعلام المجد
والتشريف تعظيماً وتكريماً وحضرت الملائكة تعظيماً لمولد الحبيب بأباريق الفضة وآنية الطيب وحضر طائفة
من الحور ومريم وآسية ومريم أم السيد عيسى الشكور ورن إبليس رنة عظيمة وأصبح سرير كل
ملك على رأسه منكساً أربعين صباحاً حتى صار سواده محترقاً ورميت الشياطين من السماء بالشهب
وتزلزلت الكعبة ولم تسكن ثلاثة أيام ولياليهن وسجدت نحو مقام إبراهيم كما يسجد أحد وفيها سمعت تهليل
الله أكبر الآن قد طهرت من أنجاس المشركين وأرجاس الجاهلية وسمع من جانبها صوت يقول ولد المصطفى المختار
الذي تهلك به الكفار ويطهر من عبادة الأصنام ويأمر بعبادة الملك العلام وفيها تنكست الأصنام
وسقطت على وجوهها وارتعدت وانتفضت وفيها تداولت بشرى الهواتف بولادته صلى الله عليه وسلم
وتواترت أخبار الأحبار والرهبان بزلزلة الأرض وفيها غاض وادي سماوة وسقط منها صوبا
بحذائها مع عرق محاريبها وفيها خمدت نار فارس التي كانوا يعبدونها ولم تخمد قبل ذلك بألف عام
وغاضت بحيرة ساوة وبحيرة طبرية وتزلزل إيوان كسرى وانشق سقفه طولاً وصوت شديد
وسقط منه أربع عشرة شرافة وارتاع كسرى وهاله ما وقع بالإيوان وفيها رأى رئيس موابذته رؤياه

